

بحار الأنوار

[171] إذا بغوا فيها ، وتسمى بساسة (1) كانوا إذا ظلموا فيها بستهم وأهلكتهم ،
وسمي ام رحم (2) كانوا إذا لزموها رحموا ، فلما بغت جرهم واستحلوا فيها بعث الله عزوجل
عليهم الرعاف والنمل ، وأفناهم ، فغلبت خزاعة ، واجتمعت ليجلوا من بقي من جرهم عن الحرم
ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة (3) بن حارثة بن عمرو ، ورئيس جرهم عمرو بن الحارث بن مصاص
(4) الجرهمي ، فهزمت خزاعة جرهم ، وخرج من بقي من جرهم إلى أرض من أرض جهينة ، فجاءهم سيل
أتي لهم (5) فذهب بهم ، ووليت خزاعة البيت فلم يزل في أيديهم حتى جاء قصي بن كلاب ، وأخرج
خزاعة من الحرم ، وولى البيت وغلب عليه (6) . بيان: ادد كعمر بضميتين ، والدرس: الانحاء ،
وجرهم كقنفذ (7) : حي من اليمن . والرحم بالضم الرحمة ، والرعاف في بعض النسخ بالراء
المهملة وهو بالضم: خروج الدم من الانف ، وفي بعضها بالمعجمة يقال: موت زعاف ، أي سريع ،
فالمراد به الطاعون . وقال الفيروز آبادي: النملة قروح في الجنب كالنمل ، وبثر يخرج في
الجسد بالتهاب واحتراق ، ويرم مكانها يسيرا " ويدب إلى موضع آخر كالنملة . قوله عليه
السلام: سيل أتي _____ (1) في النهاية: من أسماء
مكة الباسة ، سميت بها لأنها تحطم من أخطأ فيها ، ويروى بالنون من النس: الطرد قلت: في
السيرة الهشامية: بالنون: الناسة . (2) في المصدر: وتسمى ام رحم . قلت: قال الجزري في
النهاية 2: 77: وفي حديث مكة: هي ام رحم أي اصل الرحمة . (3) سعد خ ل قلت: الصحيح ما في
الصلب . (4) هكذا في الكتاب ومصدره الصحيح ،: مضاض كما في السيرة ونهاية الارب ومروج
الذهب وغيرها . (5) سيل أتي بهم خ ل . (6) فروع الكافي 1: 223 ، قلت: ذكر ابن هشام ما وقع
بين جرهم وخزاعة وما وقع بين قصي وخزاعة في سيرته 1: 123 - 131 ، وذكره أيضا المسعودي
في مروج الذهب 2: 49 و 56 و 58 . (7) قال القلقشندي في نهاية الارب: بنو جرهم: بطن من
القحطانية ، وكانت منازل بني قحطان اليمن ، فلما ملك يعرب بن قحطان اليمن ولى أخاه جرهم
الحجاز فاستولى عليه وملكه .